العلاقات العراقية – المصرية (١٩٥٢-١٩٥٥م)

م.م. تقى عبد الستار محمود

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

tuqa1995sattar@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

شهدت المنطقة العربية العديد من الاحداث السياسية ولا سيما في العراق، التي تركت اثراً كبيراً على علاقاته مع الدول الاخرى، فضلاً عن نتائجها، فقد كان للعراق ومصر نصيب من الاحداث السياسية، إذ تعرضت مصر في سنة ١٩٥٢م الى متغيرات سياسية وهي قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وقضائها على النظام الملكي في مصر، اذ كان للعراق موقف من تلك الثورة التي جعلت العلاقة بين العراق ومصر تتحول من جيدة الى متوترة وذلك بسبب خشية العراق من ان يتطلع الشعب الى احداث وتطورات الثورة المصرية، كما كان لمصر موقفها الرافض تجاه سياسة الاحلاف ولا سيما حلف بغداد الذي وقعت عليه كلاً من العراق وتركيا.

الكلمات المفتاحية: (العلاقات العراقية – المصرية، ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر، موقف العراق من الثورة، موقف مصر من حلف بغداد).

Iraqi-Egyptian relations (1952-1955 AD)

millimeter. Taqa Abdel Sattar Mahmoud

Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education/ Department of History

tuqa1995sattar@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The Arabic region witnessed many events, especially in Iraq, which left a significant effect on its relationship with other countries as well as its results. Political events affected Iraq and Egypt, as Egypt was exposed in1952 to political changes, it's revolution of July 23, 1952 and its elimination of the monarchy in Egypt, as Iraq had a position on that revolution, which made the relationship between Iraq and Egypt turn from good to tense, due to fear Iraq prevented the people from looking forward to the events

and developments of the Egyptian revolution. Egypt also had a rejection position towards the policy of alliances, especially the Baghdad Pact, which both Iraq and Turkey signed.

Keywords: (Iraqi-Egyptian relations, the revolution of July 23, 1952 in Egypt, Iraq's position on the revolution, Egypt's position on the Baghdad Pac).

المقدمة:

كان لأهمية الفترة واحداثها الساخنة فقد تناولنا دراستها على الرغم من ان بعض الباحثين قد تناولوا جزءاً منها، ولا سيما ما يخص العلاقات السياسية بين العراق ومصر لكنهم لم يسلطوا الاضواء على ردود الافعال الخارجية تجاه الاحداث السياسية في هذا البلد.

ويرجع اختياري لهذه الفترة هو ان بدايتها شهدت حدثاً مهماً الا وهو قيام ثورة تموز ١٩٥٢م، التي غيرت مسار العلاقات بين العراق ومصر، اما نهاية الفترة الزمنية للبحث عام ١٩٥٥م فيمكنني القول انها لم تلبِ طموح الحكومة المصرية من حلف بغداد، التي نادت بضرورة الوحدة العربية، فكان انفصال الوحدة اشارة صريحة على صعوبة تحقيق هدف الوحدة العربية.

تضمن البحث على مقدمة، وثلاثة محاور، وخاتمة، تناول المحور الاول العلاقات العراقية – المصرية (١٩٥٢-١٩٥٤)، والتي تعد حقبة مهمة في تاريخ العراق، ورأى الباحث على ضرورة اعطاء نبذة عن الثورة المصرية ومدى تأثيرها على العلاقات بين البلدين، اما المحور الثاني فقد تطرقت فيه الى حلف بغداد ١٩٥٥ الذي وقع بين العراق وتركيا من اجل التعاون بينهما وليحل محل الاتفاق التركي الباكستاني، اما المحور الثالث فقد درس موقف مصر من حلف بغداد ووضح كيف كانت مصر رافضة هذا الحلف لأنه يضر الوحدة العربية.

وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والاجنبية، فضلاً عن الاطاريح والرسائل الجامعية والتي اسهمت جميعها في اغناء البحث بالمعلومات الهامة عن فترة الدراسة.

اولاً: العلاقات العراقية – المصرية (١٩٥٢-١٩٥٤م) :

كان لقيام ثورة ٢٣ تموز/يوليو ١٩٥٢ وقضائها على النظام الملكي في مصر ، أثره في العراق ، فقد كان هناك توجس وخيفة من المتغيرات التي حدثت في مصر[١]، فحرصت الحكومة العراقية على عدم اطلاع العراقيين على احداث وتطورات الثورة المصرية، فلم تنشر الصحف العراقية غير ما كانت تذيعه وتردده بعض اذاعات العالم، ومنعت التعليق على الحوادث، وبثت العيون لمراقبة تحركات الناس، ولم تكن تعليقات الصحف العراقية سوى تعليقات على الاحوال الفاسدة داخل مصر كارتباط الملك بالاستعمار، دون الموازنة بين النظامين العراقي والمصري، وهذا يعني ان الحكومة العراقية لم تكن تعارض الثورة المصرية[٢].

ولا بد من الاشارة الى ان الحكومة العراقية اتخذت موقفين من الثورة المصرية، احدهما : ظاهرياً امتاز بالايجابية وبالاخص عندما اعتبرت ما يحصل في مصر حدث داخلي، انطلاقاً من سياستها في عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وموقف باطني: إذ اخذت فيه تراقب عن قرب تحركات القادة العسكريين المصريين ، فكان السفير العراقي في القاهرة يواصل اجتماعاته بالقادة الجدد، ويبعث بتقاريره إلى الحكومة العراقية[٣].

ثم تحسنت العلاقة بين العراق ومصر، وتطورت العلاقة الدبلوماسية بينهما ، فرفعتا درجة التمثيل الدبلوماسي من مفوضية إلى سفارة بعد مضي بضعة اشهر على اندلاع الثورة المصرية[٤].

وكان من ابرز آثار تحسن العلاقة بين البلدين هو زيارة الملك فيصل الثاني[٥] (١٩٥٣-١٩٥٨) الاسكندرية في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٢، بعد عودته من الولايات المتحدة، وكان في مقدمة المستقبلين الرئيس محمد نجيب، واركان القيادة العامة، وعدد من الشخصيات المصرية[٦]، وكما اشرنا سابقاً كانت العلاقات بين العراق ومصر ودية ، إلا انها لم تكن تخلو من فتور أحياناً ولا سيما بعد انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ في العراق[٧]، وعلى الرغم من التأييد الشعبي المصري للانتفاضة، إلا ان الحكومة المصرية منعت خروج مظاهرات سلمية في القاهرة تهدف الى تأييد الانتفاضة، خشية ان يفسر ذلك بأنه تدخل في شؤون العراق الداخلية[٨]، ونظرت الصحافة المصرية إلى هذه الانتفاضة على أنها حركة ترمي إلى التحرر والقضاء على الفساد، فقالت جريدة (المصري)

القاهرية : إنَّ سبب الاحداث في العراق هو طموح الشعب العراقي في الحفاظ على سيادته والتخلص من الاستعمار، والسيطرة الاجنبية، وأوضحت مجلة (روز اليوسف) القاهرية بأن الانتفاضة شملت جميع الاحزاب والهيئات العراقية(٩).

كان لتناول الصحف المصرية لأحداث العراق أثراً في فتور العلاقة، مما دفع السفير العراقي نجيب الراوي في القاهرة إلى مقابلة رئيس الوزراء المصري محمد نجيب الذي ابدا اسفه لما نشر(١٠).

كانت العلاقات العراقية–المصرية خلال السنتين الاوليتين من قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ اتسمت بالهدوء ، وعدم حدوث أي اصطدام بين البلدين، الى درجة تأييد المساعي العراقية بخصوص مشروع الاتحاد العربي الذي قدمه العراق بوساطة رئيس وزرائه فاضل الجمالي بصيغة مشروع يدعو الى اتحاد الاقطار العربية في الجامعة العربية في بدء عام ١٩٥٤(١١).

وكان العراق متجاوباً في سياسته تجاه مصر، لان التغيرات الحاصلة في مصر في أوائل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ هيأت للعراق مركزاً مرموقاً في حسابات بريطانيا والغرب في منطقة المشرق العربي، فقد كان واضحاً ان حياد مصر يعني رفض الانحياز إلى الغرب مادامت بريطانيا لم تغادر قاعدة القناة، وان أي خلاف بين بريطانيا ومصر حول هذه المسألة، يعني: انتقال التأكيد على أهمية العراق والخليج العربي، وعلى هذا الاساس كلما ساءت العلاقة بين مصر وبريطانيا، فتحت للعراق أملاً جديداً في تحقيق مشاريعه مع بريطانيا(١٢).

لم تدم العلاقات الهادئة طويلاً بين البلدين، اذ سرعان ما ظهر الخلاف جلياً في المراحل الاخيرة من المباحثات المصرية –البريطانية حول التوصل إلى اتفاقية الجلاء، وظهرت بوادر انضمام العراق إلى الحلف التركي الباكستاني(١٣)، من اجل المحاولة في تشكيل نظام دفاعي في منطقة الشرق الاوسط يعرف بمفهوم الحزام الشمالي (Northem tier)، وكان سيضم تركيا وباكستان وايران والعراق(١٤).

اعتبرت مصر دخول العراق للحلف التركي الباكستاني ضربة موجهة اليها، ولا سيما ان بريطانيا كانت تتلكأ في توقيع اتفاقية الجلاء مع مصر، وبالتالي أخذت الحكومتان العراقية والمصرية بشن حملات عدائية بينهما(١٥)، وأصبح التنافس العراقي– المصري على الزعامة العربية يأخذ شكل الحرب الباردة، في الوقت الذي اتجهت فيه سياسة العراق الخارجية نحو التحالف مع الغرب تحت

شعار محاربة الشيوعية وابعاد خطرها، فقد كانت سياسة مصر الخارجية منطلقة من مبدأ ان الاستعمار الغربي هو العدوان الحقيقي للعرب(١٦).

ثانياً: حلف بغداد (The Baghdad Pact) :

بدأ حلف بغداد بتوقيع كل من العراق وتركيا في ٢٤ شباط ١٩٥٥ ، على ميثاق للتعاون المتبادل بينهما(١٧).

حل هذا الحلف محل الحلف التركي الباكستاني كاساس للأمن الجماعي في الشرق الاوسط ، وكان الهدف منه محاربة المد اليشوعي(١٨).

انضمت بريطانيا إلى الحلف بعد عقد جلسة في مجلس العموم البريطاني في ٤ نيسان عام ١٩٥٥ لمناقشة إنضمام بريطانيا اليه(١٩)، وأرتبطت بريطانيا بحلف بغداد في ٥ نيسان ١٩٥٥(٢٠).

دخلت باكستان الحلف في تموز ١٩٥٥، وأنضمت اليه ايران في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٥٥(٢١)، وبهذا أصبح عدد أعضاء الحلف خمسة اعضاء، أما الولايات المتحدة فقد آثرت الانتظار، لكي لا تثير بموقفها كل من مصر والسعودية(٢٢)، فضلاً عن عدم رغبتها في اثارة تحرك الاتحاد السوفيتي ضدها في المنطقة(٢٣).

وبإنشاء حلف بغداد ، تكون قد اكتملت سلسلة الاحلاف الغربية ضد الاتحاد السوفيتي، وأصبح متمماً لحلف الشمال الاطلسي (NATO) الذي ارتبط به عن طريق تركيا، وحلف جنوب شرق آسيا(٢٤)(السياتو SEATO) الذي يرتبط به أيضاً عن طريق باكستان(٢٥).

ثالثاً: موقف مصر من حلف بغداد :

وقعت كل من تركيا وباكستان في ٢ نيسان ١٩٥٤ على معاهدة صداقة وتحالف تضمنت عدة نقاط، منها: الاستشارة والتعاون والتنسيق في الشؤون الدفاعية في المنطقة(٢٦)، أثار هذا التحالف التركي الباكستاني كل من مصر والسعودية اللتين اغضبهما هذا التحالف الذي حاول جذب دول المنطقة اليه(٢٧).

كان رد الرئيس عبد الناصر على التحالف التركي الباكستاني في ٢ نيسان ١٩٥٤ واضحاً ومختصراً فقال: **((يجب ان لا تنظم أي دولة عربية إلى الحلف ، فهو حلف دفاعي يتجاهل مصالح الشرق الاوسط ، ويهدف في نفس الوقت إلى تخريب عمل الجامعة العربية))**، ولكن بعد ذلك بدأت

تظهر بوادر اقتراب العراق من الانضمام إلى الحلف[٢٨]، فحاولت الحكومة المصرية من دون جدوى ان تثني العراق وتبعده عن الارتباط بهذا الحلف[٢٩].

وأعلنت الحكومة المصرية رفضها لأي ارتباط بهذا الحلف من قبل اية دولة عربية دون استشارة الاقطار العربية الاخرى[٣٠].

قام الملك فيصل الثاني ملك العراق بزيارة الباكستان في عام ١٩٥٤، وقد عارضت وسائل الاعلام المصرية والدبلوماسية هذه الزيارة، ونظرت اليها بعدوانية، واعتبرتها بدء التحرك لعزل مصر[٣١]، بينما كانت الحكومة العراقية مصممة على الانضمام إلى هذا الحلف راغبة في جر البلدان العربية الاخرى اليه[٣٢].

كانت بريطانيا تحاول إعادة نفوذها في الشرق الأوسط، وذلك بمحاولة جعل الزعامة فيه لحكومة عميلة تتمثل في الحكومة العراقية التي يهيمن عليها نوري السعيد[٣٣]، وأعتبرت مصر ان عقد هذا الحلف يعد منافياً للسياسة المصرية القائمة على المحافظة على سيادة الدول العربية، وعدم ربطها بأية منظمة دفاعية أجنبية[٣٤].

وانتقدت مصر اقتراب العراق من الحلف التركي الباكستاني، مبررة ذلك بعدم وجود خطر على العراق من الدول المجاورة له، وان المعونة العسكرية الامريكية ليست ذات قيمة اذا استطاع الاتحاد السوفيتي عبور ايران وتركيا، وان هذه المبادرة من العراق ستحطم الجامعة العربية[٣٥]، وأن انضمام الاقطار العربية إلى الاحلاف العسكرية لابد ان يؤدي إلى بسط النفوذ الاجنبي عليها، والذي يؤدي بالنتيجة التزام العرب بالحروب التي تشنها الولايات المتحدة والدول الغربية في أي بقعة من بقاع العالم[٣٦].

وأوفدت الحكومة المصرية وزير الارشاد القومي (صلاح سالم) للقيام بجولة إلى الدول العربية[٣٧]، فقد وصل في جولته إلى العراق في ١٥ آب ١٩٥٤ ، وزار سرسنك (احد مصايف شمال العراق) التي كان يصطاف فيها الملك فيصل الثاني، وولي العهد عبدالاله ورئيس الوزراء نوري السعيد[٣٨]، علماً ان ذهابه الى هناك كان من اجل التعرف على حقيقة اقتراب العراق من الاحلاف العسكرية، وكذلك لاعادة النظر في العلاقات المتوترة بين مصر والعراق، ومحاولة كسب ثقة الحكومة العراقية[٣٩].

بدأت المباحثات في ١٦ آب ١٩٥٤، وحضرها ولي العهد وبعض المسؤولين العراقيين، وصرح نوري السعيد بعد تلك المباحثات، أنه أعترض على اتفاقية الجلاء المصرية –البريطانية التي وقعت يوم ٢٧ تموز ١٩٥٤، بحجة انها تتضمن بنداً يختص بعودة الجيوش البريطانية إلى قاعدة قناة السويس لصد أي اعتداء يقع على البلاد العربية، وهذا الامر لا يحق لمصر التصرف فيه، ما لم تأخذ رأي الدول العربية[٤٠]، وأشارت بعض المصادر إلى ان هذا البند من اتفاقية الجلاء البريطانية المصرية، أعطى لنوري السعيد دافعاً ذاتياً للتحرك لتحقيق حلمه في إقامة حلف بين العراق وبريطانيا[٤١].

توصل الطرفان المصري والعراقي إلى اتفاق في ١٨ آب ١٩٥٤، تضمن اعادة النظر في ميثاق الضمان الجماعي، والعمل على تقويته وجعله اداة فعالة تمكن الدول العربية من مواجهة أي خطر يهددها[٤٢]، كما نص الاتفاق على تعاون البلدين في مكافحة المبادئ الهدامة، واعادة النظر في أجهزة الامانة العامة للجامعة العربية لغرض تقويتها، والعمل على تحقيق التعاون الكامل بين الدول العربية في المجال العسكري، وتبادل المعلومات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية[٤٣].

واتفق كل من العراق ومصر على ان يقوم نوري السعيد بزيارة مصر في ١٥ آيلول للتفاهم مع الرئيس جمال عبد الناصر حول تنفيذ الاتفاق[٤٤].

زار نوري السعيد القاهرة في ١٥ ايلول ١٩٥٤ ، واجتمع بالمسؤولين المصريين[٤٥]، وان السعيد كان يريد توسيع نطاق الضمان الجماعي العربي كي يكون ملائماً لترتيبات الدفاع الغربية، وان يضم اليه بريطانيا والولايات المتحدة والدول المجاورة للدول العربية كتركيا وإيران[٤٦].

وبعد ذلك سافر السعيد إلى لندن، ومنها إلى تركيا، واجرى اتصالات مهمة مع المسؤولين الاتراك، ووجه السعيد دعوة إلى رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس لزيارة العراق، فقبل الدعوة وقال: بأنه يمكن القيام بها عند حلول رأس السنة المقبلة، وبعدها غادر السعيد تركيا يوم ١٩ تشرين الاول ١٩٥٤ متوجهاً إلى العراق[٤٧].

أعلنت الحكومتان العراقية والتركية في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٥ في بغداد عن قرارهما في عقد تحالف عسكري وأمني بينهما، مع دعوة دول المنطقة للانضمام إلى هذا التحالف[٤٨].

هاجمت الحكومة المصرية من خلال وسائل الاعلام الحكومتين العراقية والتركية بعد اعلان قرارهما في عقد الحلف، لأن عقد هذا الحلف في نظر الحكومة المصرية يمزق وحدة الجامعة العربية[٤٩].

أعلنت الحكومة العراقية عن تصميمها على توقيع الحلف العراقي – التركي بأي شكل من الاشكال، ولهذا اقر رؤساء الحكومات العربية على تشكيل وفد رباعي برئاسة رئيس وزراء لبنان لزيارة العراق[٥٠].

فتشكل الوفد من سامي الصلح رئيس وزراء لبنان، وفيض الاتاسي وزير خارجية سوريا، ووليد صلاح وزير خارجية الاردن، وصلاح سالم وزير الارشاد القومي المصري[٥١]، لكن كانت تلك الزيارة عقيمة[٥٢].

ولم تفلح جهود الوفد الرباعي في تحييد العراق عن موقفه، ولم تفلح أيضاً وساطة الرئيس كميل شمعون الذي اقترح ان يعقد اجتماع بين السعيد وعبد الناصر في لبنان لأجل التباحث والوصول إلى حل[٥٣].

فأعلنت الحكومة المصرية في ٢ شباط ١٩٥٥ بانها سوف تنسحب من معاهدة الضمان الجماعي العربي اذا كان العراق مصمماً على عقد الحلف مع تركيا، وانها سوف تشكل حلفاً أمنياً جديداً مع الدول العربية التي ترغب في ذلك[٥٤].

قام انطوني ايدن[٥٥] (Anthony Eden) رئيس وزراء بريطانيا في ٢٠ شباط ١٩٥٥ بزيارة مصر، محاولاً التأثير على موقف مصر بالنسبة لحلف بغداد، الا ان هذه الزيارة لم تترك أي اثر ايجابي[٥٦].

وقع العراق الحلف مع تركيا في ٢٤ شباط ١٩٥٥ ، فأعلنت مصر على أثر هذا التوقيع انه بدخول العراق حلفاً اجنبياً بدون موافقة من دول ميثاق الضمان الجماعي العربي، يعد الميثاق منتهياً، وأعلنت أنها ستعمل على توثيق الروابط الاقتصادية والعسكرية بين الدول العربية الحريصة على استقلالها[٥٧]، فأبرمت عدة معاهدات ثنائية مع بعض الدول العربية، فعقدت مع سوريا معاهدة الدفاع

المشترك في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥، ومع السعودية في ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٥ ، وابرمت معاهدة ثلاثية بين كل من مصر والسعودية واليمن في ٢١ نيسان ١٩٥٦[٥٨].

واتهمت مصر الحكومة العراقية بخرق التضامن العربي وسياسة عدم الانحياز ، وعدت الحلف العراقي التركي موجهاً ضدها ،لأنه يستهدف عزلها عن الاقطار العربية الاخرى[٥٩]، وقامت الاذاعات المصرية بتوضيح اهداف الحلف الخفية التي كان الاستعمار الغربي يسعى إلى تحقيقها، وبينت بان الارتباط بالاحلاف مع الدول الكبرى لا يخدم مصالح العرب الوطنية والقومية، بل سيفتح الباب امام تلك الدول لتسيطر من جديد على البلدان العربية[٦٠]، فشجبت اذاعة صوت العرب الحلف اثر التوقيع عليه، وخاطبت الجماهير العربية عبر الاثير ((بأن العراق بإنضمامه إلى حلف مع الاتراك سيطيح بطموح العراقيين إلى الحرية، وآمال الفلسطينين بالعودة ، وامال العرب في الوحدة))[٦١].

وكانت هناك اذاعة تدعمها الحكومة المصرية هي اذاعة ((صوت العراق الحر))[٦٢]، التي بدأت هجماتها على الحلف وعلى نوري السعيد، وطالبت الشعب العراقي بأن يثور على النظام في العراق، وكانت الاذاعة موجهة من محطتين مصريتين احداهما في القاهرة، والثانية في قطاع غزة[٦٣].

قامت القوات الإسرائيلية بالهجوم على قطاع غزة في ٢٨ شباط ١٩٥٥، وكان هذا الهجوم محاولة لإجبار مصر في الدخول إلى حلف بغداد، وعدت ذلك انذاراً لها، على اساس ان دخول مصر إلى هذا الحلف سيؤدي إلى زيادة الأمان والسلامة في الشرق الأوسط[٦٤].

فربطت الحكومة المصرية بين هذه الغارة وبين اشتداد الضغط الغربي لإدخال العرب في حلف بغداد، وجاءت بهذه الغارة كنقطة تحول رئيسة في الاتجاه المصري نحو الغرب[٦٥].

فحاولت مصر حصر السياسة العراقية واحتوائها عبر استخدام نفوذها في الجامعة العربية [٦٦]، ولكي تحافظ مصر على زعامتها للشؤون العربية، كان عليها رفض سياسة الحياد على كل الدول العربية ، فدعت منذ عام ١٩٥٣ إلى تشكيل كتلة ثالثة ((قوة ثالثة)) حيادية تشمل جميع الدول العربية ، وتعتمد على نفسها دون الاعتماد على الشرق او الغرب[٦٧]، وأدى حلف بغداد إلى إبعاد السياسة المصرية عن الغرب ، وهذا ما أكده مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥ ، وصفقة الاسلحة الجيكية في ايلول من نفس العام [٦٨].

ووقف الرئيس عبد الناصر في اقواله وتصريحاته موقفاً واضحاً وصريحاً في معارضته لحلف بغداد قائلاً : ((إننا نعارض حلف بغداد ، لان هدفه الرئيس هو زيادة نفوذ الدول العظمى في المنطقة ، ورفضنا الدخول إلى هذه الاحلاف ؛ لان هذه الاحلاف هي احلاف الذئب والحمل ، ولا بد ان يأكل الذئب الحمل ، وان حلف بغداد نقطة تحول في الشرق الاوسط ، وان الشعب العربي عارضه ، واعتبره استمرار للسيطرة الاجنبية ، ولقد خرجنا نقاوم الدعوة إلى الحلف الجديد بأعتباره خطراً علينا وعلى قوميتنا وخطراً على حدودنا القومية))[٦٩].

عقد مجلس حلف بغداد ثلاثة اجتماعات قبل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، في كل من طهران في نيسان ١٩٥٦، وفي كراتشي في حزيران ١٩٥٧، وفي انقرة في كانون الثاني ١٩٥٨[٧٠].

وبعد قيام ثورة ١٤ تموز انتقل مقر الحلف من بغداد إلى انقرة، ولم ينحسب العراق من حلف بغداد الا في ٢٤ اذار ١٩٥٩، حين اعلن انسحابه منه رسمياً[٧١].

وكانت هناك اسباب في عدم انسحابه مباشرة بعد ثورة ١٤ تموز منها الانزال الامريكي والبريطاني في لبنان والاردن، حيث شعر قادة الثورة بخطورة الموقف من هجوم هذه القوات، وكذلك فقد اقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول حلف بغداد على الاعتراف بالنظام الجديد في العراق، وكان له اثر في عدم الانسحاب المباشر من الحلف، ولا سيما ان تقارباً حصل بين السياسة البريطانية وحكومة الثورة، وبعد انسحابه من الحلف عقد مؤتمراً في انقرة في ٢١ آب ١٩٥٨، بين الدول الاعضاء تقرر بموجبه ابدال اسم الحلف إلى المعاهدة المركزية، او السنتو (Centarl Treaty Organization)[٧٢].

وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ رغبت الحكومة المصرية في الحصول على وثائق الحلف الموجودة في العاصمة العراقية (بغداد)، إذ كان الرئيس عبد الناصر يدرك ان هذه الوثائق كفيلة بان تعطيه صورة دقيقة عن عقلية الغرب ومخططاته، وقام بتكليف عبد المجيد فريد الذي عينه يومها ملحقاً عسكرياً في بغداد ، بمحاولة الحصول عليها بأي وسيلة ممكنة ، ونجح عبد المجيد فريد في مهمته في غمار الفوضى التي كانت تسود بغداد عقب نجاح الثورة من دخول مقر الحلف، وان ملأ حمولة طائرة بهذه الوثائق، وارسلها إلى دمشق ثم إلى القاهرة فاطلع عليها الرئيس عبد الناصر[٧٣].

الخاتمة:

- كان قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر بداية لإطلاقة جديدة، وقد تباينت المواقف منها ما بين مؤيد ومعارض لقيامها.
- كان العراق موقفه ايجابياً تجاه الثورة المصرية ولكن في الوقت نفسه يتم مراقبة القادة العسكريين المصريين عن قرب عن طريق المفوضية العراقية في مصر.
- كانت العلاقات بين العراق ومصر هادئة، ولكن بعد توقيع العراق وتركيا ميثاق بغداد تحولت العلاقة بين البلدين العراق ومصر الى علاقة متوترة.
- كان الهدف من توقيع حلف بغداد من اجل الحد من انتشار الشيوعية.
- كان لمصر موقف من توقيع العراق على حلف بغداد هو الرفض، وذلك بسبب ان مصر اعتبرت الحلف هو ضد الضمان الجماعي العربي، وسوف يهدد علاقات البلدان العربية بسبب تدخل الغرب في سياسة الاحلاف.

الهوامش

(١) خالد صباح احمد الخيرو، السياسة الخارجية العراقية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، مطبعة دار القادسية ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٦)، ص ١٩٩-٢٠٠ .

(٢) صلاح الدين اسماعيل الشيخلي ، العلاقات العراقية المصرية بين عامي ١٩٥٢-١٩٦١ ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والسياسة ، (جامعة بغداد ، ١٩٨٠)، ص٩٩ ؛ نوري احمد عبد القادر ، تطور الحركة القومية العربية في الموصل ١٩٤١- ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ ، ص ٣٠١ .

(٣) حسن علي عبد الله ، الموقف الرسمي والشعبي العراقي من تطورات الاحداث السياسية في مصر ١٩٥٢-١٩٥٦، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص٨٣ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٨٠ .

(٥) ولد عام ١٩٣٥ ، ورث مملكة العراق عن ابيه الملك غازي الاول سنة ١٩٣٩ وكان الوصي عليه خاله الامير عبد الاله ، حتى بلغ سن الرشد سنة ١٩٥٣ ٠ قتل بعد نشوب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ولم تظهر له شخصية سياسية مستقلة ، لان الدور الهام في السياسة والحكم كان لخاله عبد الاله . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٤)، ص٤١٧ .

(٦) فوزي ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

(٧) للتفاصيل عن هذه الانتفاضة يراجع ، جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٨، مطبعة النعمان ، (بغداد ، ١٩٧٦) ، ص ص٧١١-٧٢٦ .

(٨) حسن عبد الله علي، الموقف ، المصدر السابق ، ٨٠ .

(٩) حميدي ، المصدر السابق ، ٧٢٧ .

(١٠) حسن عبد الله علي ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

(١١) غانم محمد صالح "مشروعات العراق للوحدة في اطار الجامعة العربية (١٩٤٥-١٩٥٤) " ، مجلة المستقبل العربي (بيروت) ، العدد ٢٢ ، السنة الثالثة ، ١٩٨٠ ، ص١٠٠ ؛ الشيخلي ، المصدر السابق، ص١١٨ ؛ للتفاصيل عن هذا المشروع يراجع : جريدة منبر الشرق (لبنانية) ، العدد ٧٧٤ ، في ٥ شباط ١٩٥٤؛ Muhammad Khalil, The Arab States and The Arab league, a documentary record, Vol. II, Beirut, 1968, pp.47-49.

(١٢) الخيرو ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٠ -٢٠١ .

(١٣) الشيخلي ، المصدر السبق ، ص١١٩ .

(14) U.S.A,N.S.C, United State Objectives and with Respect to the Near East ,July 6 , 1954 .

(١٥) الشيخلي ، المصدر السابق ، ص١١٩ .

(١٦) الخيرو ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

(17) CAB/29/83, Memorandum by the secretavy of state for foreign Affairs, October 17, 1956 ؛ M.Perlmann, Bagdad-Gaza- Bandung stormy days around . Israel ,Middle Eastern Affairs, Vol , 6 , No.5 ,May 1955 , p.141;

للتفاصيل عن هذا الحلف يراجع ، جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ ، مطبعة الارشاد ، (بغداد ،١٩٨٠) ، ص١٣٣-١٦١ ؛ محمد كريم المشهداني ، الاحلاف الدولية وأنعكاساتها على الأمن القومي العربي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٦ ، ص٣٣-٣٧ ؛ Ralph Magnus , Documents on the Middle East, United States Interests in the Middle East, Washington, 1969, P. 81-83; Dcuoments, Pact of Mutual co-opertion between Iraq and Tarkey , Middle Eastern Affairs , Vol .6 , No.3, 1955 , PP.88-1-3 .

(١٨) U.S.A, N.S.C, Detailed development of Major Actions ..... , Op. Cit.

(١٩) ميثاق بغداد ، حقائق يبسطها مجس العموم البريطاني ، ترجمة حسن الدجيلي ، مطبعة الرابطة ، (بغداد ١٩٥٦) ، ص٣ .

(٢٠) مؤيد الونداوي ،" العلاقات العراقية البريطانية ١٩٤٥-١٩٥٨" ، مجلة دراسات سياسية (بغداد) ، السنة الاولى ، العدد٣ ، ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، ص٩٦ .

(٢١) حسن مصطفى احمد ، مذكراتي السياسية في واشنطن ، مطبعة بابل ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٩٠) ، ص٧١؛ كبة ، المصدر السابق ، ص٣٦٤ .

(٢٢) د٠ ك٠ و٠ ، تقرير السفارة العراقية في واشنطن إلى وزارة الخارجية (س/٤/١/٢) ، بتاريخ ١٩٥٨/١/٢ ، و٣٣ ، ص٤٥ ؛ عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٣٨٠.

(23) Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of stat , (ciaro) July 27, 1955 , in, F.R, 1955-1957, Vol. XIV , p.327.

(٢٤) اجتمعت استراليا وفرنسا ونيوزيلنده والباكستان والفلبين وتايلاند والولايات المتحدة في مانيلا عاصمة الفالبين في أيلول ١٩٥٤ ، ووقعت على حلف مانيلا الذي سمي ((بمعاهدة جنوب شرق اسيا للدفاع الجماعي)) ، وبدأ تنفيذ المعاهدة في ١٩ شباط ١٩٥٥ بعد تصديق الفلبين عليها ، ويهدف الحلف إلى التكتل العسكري ضد أي اعتداء مسلح ، فمن الواضح ان الهدف من هذه المعاهدة كان اولاً محاربة الشيوعية ، وحركات التحرر في تلك المنطقة من العالم . ينظر : الكيالي وزهيري ، المصدر السابق ، ص٢٤٩.

(25) Memorandum From the Deputy Assistant Secertary of Defnse for International Security Affairs (Irwin) To crcretary of state Dulles , (Washington), February 28 , 1958, in, F.R. 1958-1960 , Vol . XII, p.43 ؛ Chatterji, Op. Cit., P.118 ؛

اديب صالح عبد اللهيبي ، العلاقات السورية السوفيتية ١٩٤٦-١٩٦٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤، ص ٣٧ .

(26) Memrondum preparted in the Bureau of Near Eastern south Asian and african Affairs, (Washington), January, 1955, in, F.R, 1955-1957, Vol. XIV, p.9; Chatterji, Op. Cit., P.118 .

(27) U.S.A,N.S.C, United State .... July 6, 1954, Op, Cit.

(٢٨) باترك سيل ، الصراع على سوريا ، دراسة للسياسة العربية بعد الحرب ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحة ، (بيروت ، ١٩٨٦)، ص٢٥٩ .

(29) F.O, 371/108849, from British Embassy to F.O, (Tehran) , septem per 8, 1954; CAB, 21/5997/88142, foraign office steering comitee paper , November 23, 1959.

(30) F.O, 371 /108849 /88142, from British Embassy to, F.O,(Cairo), May 24, 1954.

(٣١) ارنسون ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .

(32) F.O, 371 /108849 , , From British ..... , May 24, 1954, Op. Cit.

(٣٣) كالفوكورسي وونت ، المصدر السابق ، ص٥٩.

(٣٤) CAB, 21/5997, Foreign Office....., November 23, 1959, Op.Cit.

(٣٥) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية التركية ١٩٤٥-١٩٥٨ ، مركز الداراسات التركية ، (الموصل ، ١٩٨٦)، ص١٦٧ .

(٣٦) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد ، ١٩٧٥) ، ص٢٣٣.

(37) FO, 371/11858, confidential, Development of Eygptian fluence in the Middle East, April30, 1956؛

مصر ، وزارة الدفاع ، حرب العدوان الثلاثي على مصر ، ص١٩ ؛ البغدادي ، المصدر السابق ، ص ص١٩٩-٢٠٠ .

(٣٨) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج٩ ، مطبعة دار الكتب ، ط٥ ، (بيروت ، ١٩٧٨) ، ص٢١٨ ؛ نصر ، المصدر السابق ، ص٢٣٤؛ FO, 371/113575, Summary of Principal, 1954, Op.Cit. .

(٣٩) مذكرات احمد مختار بابان ، آخر رئيس للوزاء في العهد الملكي في العراق ، اعداد وتقديم ، كمال مظهر احمد ، المؤوسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٩٩) ، ص٧٥ ؛ وئام شاكر غني عطرة ، مواقف الاقطار العربية من ميثاق بغداد ١٩٥٥-١٩٥٨ ، دراسة تاريخية في (مصر-الاردن- سوريا-لبنان) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ، ص٥٦ ؛ حمروش ، المصدر السابق ،ج٢، ص٤٥.

(٤٠) ولدمارغلمن ، عراق نوري السعيد ، انطباعتي عن نوري السعيد ١٩٥٤-١٩٥٨ ، (بيروت ،١٩٦٥) ، ص٨٤ ، مديرية التوجيه والاذاعة العامة ، حقائق ٠٠، ص٣؛ الشيخلي ، المصدر السابق ، ص١٣٢ ٠

(٤١) جمال مصطفى مردان ، عبد الناصر والعراق ، ١٩٥٢-١٩٦٣ ، المكتبة الشرقية ، ط١، (بغداد، ١٩٩٠) ، ص٣٦ ؛ محي الدين ، حلف بغداد ، ص١٤٠ ؛ خالدة بلال صالح ، المصدر سابق ، ص٣٢٢ .

(٤٢) ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عام ١٨٩٤ -١٩٧٤ ، ج٢ ، منشورات مكتبة اليقضة العربية ، ج٢، (بغداد ١٩٩٠) ، ص٥٨٠ ؛ الحربي ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ ؛ الشيخلي ، المصدر السابق ، ص١٣٢.

(٤٣) مردان ، المصدر السابق ، ص٣٨-٣٩ ؛ للتفاصيل عن بنود هذا الاتفاق يراجع ، محي الدين ، حلف بغداد ، ص ص١٤١-١٤٣ .

(٤٤) النشاشبي ، ماالذي ، ص٤٠٣ .

(٤٥) مذكرات احمد مختار بابان،ص٧١؛ FO.371/113575, summary of principal, 1954, Op. Cit.

(٤٦) F.O, 371/ 115487/86275, from Baghdad to F.O, January 27,1955 .

(٤٧) الحسني ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص ٢٢١ .

(48) David Lee, flight from Memorandum prepared ..... January 14 , 1955, Op. Cit.; the Middle East, first Published, London, 1980, P.102 .

(49) Vatikiotis, Eygpt, ؛F.O, 371/115487/86275 , from Ankara to F.O, January 26, 1955 P.121؛ مذكرات احمد مختار بابان ، ص٧٩ .

(٥٠) فؤاد دوارة ، سقوط حلف بغداد ، دار القاهرة للطباعة ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ص١١١ ؛ مذكرات احمد مختار بابان ، ص٨٣ ؛ عبد الله كاظم عبد ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ .

(٥١) الحسني ، المصدر السابق ، ج٩، ص٢٢٩ ؛ سيل ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ ؛

F.O, 371/115488, Confidential out word telegram from commealth relation office, (Cairo) , February 1, 1955 .

(٥٢) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص٥٧٢ .

(٥٣) د٠ك٠و ، ٣١١/٢٦٨٦ ، تقرير السفارة العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية ، (س/٤٨/٤) ، بتاريخ ١٩٥٥/٢/١٥ ، و ٢٧ ، ص ٤٩ ؛

F.O, 371/115488, from Berut to F.O, February 5 , 1955 .

(54) F.O, 371/115488, from Caro to F.O , February 3, 1955.

(٥٥) ضابط اركان حرب في الحرب العالمية الاولى ، بدأت حياته السياسية في اجتماعات عصبة الامم المتحدة بين ١٩٢٥-١٩٣٥ ، عين وزيراً للخارجية ١٩٣٥ ، استقال احتجاجاً على سياسة تشمبر لن المهادنة لهتلر عام ١٩٣٨ ، عينه تشرشل وزيراً للخارجية ١٩٤٠-١٩٤٥ ، كان له دور كبير في تشجيع انشاء جامعة الدول العربية ، عين للمرة الثالثة وزيراً للخارجية ١٩٥١-١٩٥٥ ، وحين استقال تشرشل اصبح رئيساً للوزراء ، اشترك في

العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ ، وبفشل العدوان انسحب من الحياة السياسية تماماً ، ينظر : الكيالي وزهيري ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(٥٦) حمروش ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٤ ؛ عطرة ، المصدر السابق ، ص٦٩ ؛
Love, Op. Cit., P.18.

(٥٧) سيد احمد عثمان ، دراسات في الشرق الأوسط ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ،(القاهرة ، د.ت) ، ص ص٩٢-٩٣ .

(٥٨) غالي ، الناصرية ، ص١٤ .

(٥٩) السبعاوي ، تركيا ، ص ١٣٨ .

(٦٠) الحيالي ، المصدر السابق ، ص٤٢٤ ؛ عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص٣٣٧ .

(٦١) وميض جمال عمر نظمي ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد ، د.ت)، ص٢٩٩ .

(62) CAB 21/5997 , Foraign office ..... , November 23 , 1959 , Op. Cit.

(٦٣) ولدمارغلمن ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .

(٦٤) مردان ، المصدر السابق ، ص٥٠ ؛ عبد الفتاح ، المصدر السبق ، ص٣٣٧ .

(٦٥) المرسي ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .

(٦٦) جميل مطر وعلي الدين هلال ، النظام الاقليمي العربي ، ومركز دراسات الوحدة العربية ،ط٧، (بيروت، ٢٠٠١) ، ص ٨٨ .

(67) U.S.A, N.S.C, Possible Effectes on Arab Attitules to word the unified plan ... , December 23 , 1953 ; شويري ، المصدر السابق ، ص٢١٦

(٦٨) F.O, 371/113787, From Bntsh Embassy to F.O, (Cairo) , December 15 , 1955

(٦٩) محي الدين ، المصدر السباق ، ص٢٨٣ ؛ الشافعي ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .

(٧٠) ولدمارغلمن ، المصدر السبق ، ص١٢٩ .

(٧١) محمد حافظ غانم ،" الاستعمار القديم والجديد "، مجلة السياسة الدولية (القاهرة) ، العدد ٢ ، ١٩٦٥ ، ص٨٦.

(٧٢) النعيمي ، المصدر السبق ، ٢٦٩-٢٧٠ .

(٧٣) هيكل ، سنوات الغليان ، ج١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، ط١، (القاهرة ، ١٩٨٨) ، ص٣٧٩ .

Footnotes:-

(١) Khaled Sabah Ahmed Al-Khairu, Iraqi Foreign Policy 1945-1953, Dar Al-Qadisiyah Press, 1st edition, (Baghdad, 1986), pp. 199-200 .

(٢)Salah al-Din Ismail al-Sheikhly, Iraqi-Egyptian Relations between 1952-1961, Master's Thesis, College of Law and Politics, (University of Baghdad, 1980), p. 99; Nouri Ahmed Abdel Qader, The Development of the Arab National Movement in Mosul 1941-1958, doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 1996, p. 301 .

(٣)Hassan Ali Abdullah, The Iraqi Official and Popular Position on the Developments of Political Events in Egypt 1952-1956, Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, 1986, p. 83 .

(٤)Same source, p. 80 .

(٥) He was born in 1935. He inherited the Kingdom of Iraq from his father, King Ghazi I, in 1939, and his guardian was his uncle, Prince Abdul Ilah, until he reached the age of majority in 1953. He was killed after the outbreak of the revolution of July 14, 1958 in Iraq, and an independent political personality did not emerge for him, because the important role In politics and governance, he belonged to his uncle Abdul Ilah. See: Abdul Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, (Beirut, 1974), p. 417 .

(٦)Fawzi, previous source, p. 65 .

(٧) For details about this uprising, see, Jaafar Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq 1941-1958, Al-Numan Press, (Baghdad, 1976), pp. 711-726 .

(٨)Hassan Abdullah Ali, Al-Mawqif, previous source, 80 .

(٩)Hamidi, previous source, 727 .

(١٠)Hassan Abdullah Ali, previous source, p. 84 .

(١١)Ghanem Muhammad Saleh, "Iraq's Projects for Unity within the Framework of the Arab League (1945-1954)," Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine (Beirut), No. 22, Third Year, 1980, p. 100; Al-Sheikhly, previous source, p. 118; For details about this

project, see: Manbar Al-Sharq newspaper (Lebanese), issue 774, February 5, 1954; Muhammad Khalil, The Arab States and The Arab League, a documentary record, Vol. II, Beirut, 1968, pp.47-49 .

(١٢)Al-Khairu, previous source, pp. 200-201 .

(١٣)Al-Sheikhli, Al-Masdar Al-Sabaq, p. 119 .

(١٤)U.S.A,N.S.C, United State Objectives and with Respect to the Near East, July 6, 1954 .

(١٥)Al-Sheikhli, previous source, p. 119 .

(١٦)Al-Khairu, previous source, p. 201.

(١٧)CAB/29/83, Memorandum by the secretavy of state for foreign affairs, October 17, 1956; M. Perlmann, Bagdad-Gaza- Bandung stormy days around. Israel, Middle Eastern Affairs, Vol. 6, No. 5, May 1955, p. 141 ؛

For details about this alliance, see Jihad Majeed Muhyiddin, Iraq and Arab Politics 1941-1958, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1980), pp. 133-161. Muhammad Karim Al-Mashhadani, International Alliances and their Repercussions on Arab National Security, Master's Thesis, Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1986, pp. 33-37 ؛

Ralph Magnus, Documents on the Middle East, United States Interests in the Middle East, Washington, 1969, P. 81-83; Dcuoments, Pact of Mutual co-operation between Iraq and Tarkey, Middle Eastern Affairs, Vol.6, No.3, 1955, PP.88-1-3.

(18)U.S.A, N.S.C, Detailed development of Major Actions....., Op. Cit.

(١٩)The Baghdad Charter, Facts Explained by the British House of Commons, translated by Hassan Al-Dujaili, Association Press, (Baghdad 1956), p. 3 .

(٢٠)Muayyad Al-Wandawi, "Iraqi-British Relations 1945-1958," Journal of Political Studies (Baghdad), First Year, Issue 3, 1999-2000, p. 96 .

(٢١)Hassan Mustafa Ahmed, My Political Memoirs in Washington, Babylon Press, 1st edition, (Baghdad, 1990), p. 71; Kubba, previous source, p. 364 .

(٢٢)D0 K0 and 0, Report of the Iraqi Embassy in Washington to the Ministry of Foreign Affairs (S/2/1/4), dated 1/2/1958, 33, p. 45; Abdul Hamid, previous source, p. 380 .

(٢٣) Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of stat, (ciaro) July 27, 1955, in, F.R, 1955-1957, Vol. XIV, p.327 .

(٢٤) Australia, France, New Zealand, Pakistan, the Philippines, Thailand, and the United States met in Manila, the capital of the Philippines, in September 1954, and signed the Manila Pact, which was called the "Southeast Asia Collective Defense Treaty." Implementation of the treaty began on February 19, 1955, after the Philippines ratified it. The alliance aims to To the military bloc against any armed attack, it is clear that the goal of this treaty was first to fight communism and the liberation movements in that region of the world. See: Al-Kayyali and Zuhairi, the previous source, p. 249.

(٢٥)Memorandum From the Deputy Assistant Secertary of Defense for International Security Affairs (Irwin) To crcretary of state Dulles, (Washington), February 28, 1958, in, F.R. 1958-1960, Vol. XII, p.43; Chatterji, Op. Cit., p.118؛

Adeeb Saleh Abdullahibi, Syrian-Soviet relations 1946-1967, a historical study, Master's thesis, College of Education, University of Mosul, 2004, p. 37 .

(٢٦)Memrondum preparted in the Bureau of Near East South Asian and African Affairs, (Washington), January, 1955, in, F.R, 1955-1957, Vol. XIV, p.9; Chatterji, Op. Cit., p.118.

(٢٧) U.S.A,N.S.C, United State.... July 6, 1954, Op, Cit .

(٢٨)Patrick Seale, The Conflict over Syria, a study of Arab politics after the war 1945-1958, translated by: Samir Abdo and Mahmoud Falah, (Beirut, 1986), p. 259 .

(٢٩) F.O, 371/108849, from British Embassy to F.O, (Tehran), september per 8, 1954; CAB, 21/5997/88142, foraign office steering committee paper, November 23, 1959 .

(٣٠) F.O, 371 /108849 /88142, from British Embassy to, F.O, (Cairo), May 24, 1954 .

(٣١)Arneson, previous source, p. 165 .

(٣٢) F.O, 371 /108849, From British....., May 24, 1954, Op. Cit .

(33) CalfCorsi and Want, previous source, p. 59 .

(34)CAB, 21/5997, Foreign Office……, November 23, 1959, Op.Cit.

(٣٥)Awni Abdul Rahman Al-Sabaawi, Iraqi-Turkish relations 1945-1958, Center for Turkish Studies, (Mosul, 1986), p. 167 .

(٣٦)Ahmed Nouri Al-Naimi, Turkish Foreign Policy after World War II, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing (Baghdad, 1975), p. 233 .

(٣٧)FO, 371/11858, confidential, Development of Eygptian influence in the Middle East, April 30, 1956 ؛

Egypt, Ministry of Defense, War of Tripartite Aggression against Egypt, p. 19; Al-Baghdadi, previous source, pp. 199-200.

(٣٨)Abd al-Razzaq al-Hasani, History of the Iraqi Ministries, vol. 9, Dar al-Kutub Press, 5th edition, (Beirut, 1978), p. 218; Nasr, previous source, p. 234; FO, 371/113575, Summary of Principal, 1954, Op.Cit.

(٣٩)Memoirs of Ahmed Mukhtar Baban, the last prime minister during the monarchy in Iraq, prepared and presented by Kamal Mazhar Ahmed, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, (Beirut, 1999), p. 75; Weam Shaker Ghani Atara, The positions of the Arab countries on the Baghdad Charter 1955-1958, a historical study in (Egypt-Jordan-Syria-Lebanon), Master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2002, p. 56; Hamroush, previous source, vol. 2, p. 45 .

(٤٠)Wald Marglman, Nouri al-Saeed's Iraq, My Impression of Nouri al-Saeed 1954-1958, (Beirut, 1965), p. 84, Directorate of Guidance and Public Broadcasting, Facts 00, p. 3; Al-Sheikhli, previous source, p. 132 .

(٤١)Jamal Mustafa Mardan, Abdel Nasser and Iraq, 1952-1963, Eastern Library, 1st edition, (Baghdad, 1990), p. 36; Muhyiddin, Baghdad Pact, p. 140; Khaleda Bilal Saleh, previous source, p. 322 .

(٤٢)Naji Shawkat, Biography and Memories of Eighty Years 1894-1974, vol. 2, Arab Awakening Library Publications, vol. 2, (Baghdad 1990), p. 580; Al-Harbi, previous source, p. 255; Al-Sheikhli, previous source, p. 132.

(٤٣)Mardan, previous source, pp. 38-39; For details on the terms of this agreement, see: Muhyiddin, Baghdad Pact, pp. 141-143 .

(٤٤)Al-Nashashbi, Maalhi, p. 403 .

(٤٥)Memoirs of Ahmed Mukhtar Baban, p. 71; FO.371/113575, summary of principal, 1954, Op. Cit.

(46)F.O, 371/ 115487/86275, from Baghdad to F.O, January 27,1955.

(٤٧)Al-Hasani, previous source, vol. 9, p. 221 .

(48)Memorandum prepared.....January 14, 1955, Op. Cit.; David Lee, Flight from the Middle East, first published, London, 1980, p.102.

(49)F.O, 371/115487/86275, from Ankara to F.O, January 26, 1955; Vatikiotis, Eygpt, p.121; Memoirs of Ahmed Mukhtar Baban, p. 79.

(٥٠)Fouad Dawara, The Fall of the Baghdad Pact, Cairo Printing House, (Cairo, 1958), p. 111; Memoirs of Ahmed Mukhtar Baban, p. 83; Abdullah Kazem Abd, previous source, p. 234 .

(٥١)Al-Hasani, previous source, vol. 9, p. 229; Seale, previous source, p. 285؛
F.O, 371/115488, Confidential out word telegram from commealth relation office, (Cairo), February 1, 1955 .

(٥٢)Lenchowski, previous source, p. 572 .

(٥٣)D0K0W, 2686/311, Report of the Iraqi Embassy in Beirut to the Ministry of Foreign Affairs, (S/4/48), dated 2/15/1955, 27, p. 49 ؛
F.O, 371/115488, from Beirut to F.O, February 5, 1955 .

(٥٤)F.O, 371/115488, from Caro to F.O, February 3, 1955 .

(٥٥) A war staff officer in World War I. His political career began in the meetings of the League of Nations between 1925-1935. He was appointed Minister of Foreign Affairs

in 1935. He resigned in protest against Chamber's policy of appeasement to Hitler in 1938. Churchill appointed him Minister of Foreign Affairs from 1940-1945. He played a role He was great in encouraging the establishment of the League of Arab States. He was appointed for the third time as Minister of Foreign Affairs from 1951-1955, and when Churchill resigned he became Prime Minister. He participated in the tripartite aggression against Egypt in 1956, and with the failure of the aggression he withdrew from political life completely. See: Al-Kayyali and Zuhairi, the previous source, p. 99 .

(٥٦)Hamroush, previous source, vol. 2, p. 44; Atara, previous source, p. 69؛ Love, Op. Cit., p.18.

(٥٧)Sayyed Ahmed Othman, Studies in the Middle East, Nahdet Misr Library and Press, (Cairo, D.T.), pp. 92-93 .

(٥٨)Ghali, Al-Nasiriyah, p. 14 .

(٥٩)Al-Sabaawi, Türkiye, p. 138 .

(٦٠)Al-Hayali, previous source, p. 424; Abdel Fattah, previous source, p. 337 .

(٦١)Wamid Jamal Omar Nazmi, Contemporary Political Development in Iraq, Baghdad University Press, (Baghdad, ed.), p. 299 .

(٦٢)CAB 21/5997, Foraign office....., November 23, 1959, Op. Cit .

(٦٣)Waldmargelman, previous source, p. 104 .

(٦٤)Mardan, previous source, p. 50; Abdel Fattah, Al-Sabq source, p. 337 0

(٦٥)Al-Morsi, previous source, p. 160 .

(٦٦)Jamil Matar and Ali al-Din Hilal, The Arab Regional System, and the Center for Arab Unity Studies, 7th edition, (Beirut, 2001), p. 88 .

(٦٧) U.S.A, N.S.C, Possible Effects on Arab Attitules to word the unified plan..., December 23, 1953; Choueiri, previous source, p. 216

(68)F.O, 371/113787, From Bntsh Embassy to F.O, (Cairo), December 15, 1955

(٦٩)Muhyiddin, Al-Masdar Al-Ribaq, p. 283; Al-Shafi'i, previous source, p. 160 0

(٧٠)Wald Margalman, Al-Sabq source, p. 129 .

(٧١)Muhammad Hafez Ghanem, "Old and New Colonialism," International Politics Journal (Cairo), No. 2, 1965, p. 86 .

(٧٢)Al-Naimi, Al-Sabq source, 269-270 .

(٧٣)Heikal, Years of Boiling, Part 1, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, 1st edition, (Cairo, 1988), p. 379 .